

سورة الزمر والطور

وتنزيل كوفٍ عن مُعدّى وثلاثها دليلٌ وفي ثانی له الدین ها دُرّی
اللغة : الدر بضم الدال صغار اللؤلؤ وتجوز به هنا عن نظم بيان الخلاف
بين من لا يعد ومن يعد .

الإعراب : وتنزيل مبتدأ أول . وكوف مبتدأ ثان بتقدير مضاف أى عدد
وعن هدى متعلق الخبر ، والجملة خبر الأول والرابط محذوف أى عدد كوف لها
ثابت عن هدى . وثلاثها دليل مبتدأ وخبر بتقدير مضاف فى الخبر على المعنى
المسراد أى معدود دليل . ومن غير تقدير على المعنى الظاهر . وفي ثانی له الدین
متعلق بمحذوف خبر لمحذوف أى خلافهم . وقوله . ها . اسم فعل أمر بمعنى خذ
ودُرّی مفعوله . وهذه الجملة بينت الخلاف المحذوف المدلول عليه بالسياق لأنها
بينت من يعد بالمنطوق . ومن لا يعد بالمفهوم .

المعنى : بين أن عدد سورة تنزيل ، وهى سورة الزمر خمس وسبعون عند
السكوفى كما دل على ذلك العين والهاء . وأن عددها للشامى ثلاث وسبعون ، فتعين
أن يكون عددها للحجازيين والبصرى ثنتين وسبعين . عملاً بقاعدة ما قبل أخرى
الذكر . وكان ينبغى للناظم الأخذ بما بعد أخرى الذكر هنا لخلوها . ولكن
يظهر أن ضيق النظم اضطره إلى ذلك اعتماداً على قرينة ذكر المختلف فيه . وما يعد
كل إمام وما يترك . وبمعرفة ذلك يتبين عدد السورة عند كل إمام . مثلاً وجدنا
السورة خمسا وسبعين عند السكوفى وقد عد خمسا من المختلف فيه فعلينا أن المتفق
عليه سبعون ، ووجدنا الحجازيين والبصرى يعدون ثنتين منه فعلينا أن عددها
عندهم اثنتان وسبعون . ثم أمر بعد . قل لى أمرت أن أعبد الله مخلصاً له الدين ،
للسكوفى والشامى وتركه لغيرهما . وهذا الموضع هو المراد بقوله ثانى واحترز به
عن الموضع الأول . وهو . فاعبد الله مخلصاً له الدين ، فى أول السورة فإنه

معدود إجماعاً وجه من عد هذا الموضع الاتفاق على عد الموضع الأول . مع وجود المشاكلة . ووجه من تركه شدة ارتباط ما قبله بما بعده .

وَيَخْتَلِفُونَ الْكَوْفِ أَسْقَطَ أَوَّلًا وَدِينِي وَهَادِ الثَّانِ عَدُّهُدَى وَقَرَى
اللغة : الوقر تقدم مثله كثيراً .

الإعراب : ويختلفون مقصود لفظه مبتدأ أول والكوف مبتدأ ثان وجملة أسقط خبر الثاني والجملة خبر الأول والرابط محذوف أى أسقطه . وأولاً حال من هذا المحذوف الراجع إلى لفظ يختلفون . ودينى مفعول عد وهاد معطوف عليه والثان صفة هاد وعد أمرية وهدى حال من دينى وهاد وأفرد لأنه مصدر وهو مضاف إلى وقرى .

المعنى : أفاد أن الكوفي لا يعد . إن الله يحكم بينهم فى ما هم فيه يختلفون ، فى الموضع الأول فتعين للباقيين عده وقيده بالأول ليحترز عن الثانى وهو أنت تحكم بين عبادك فى ما كانوا فيه يختلفون ، فإنه متفق على عده . وقوله ودينى ، الخ أمر بسد . قل الله أعبد مخلصاً له دينى و . ومن يضل الله فاله من هاد ، الذى بعده ومن يهد الله — الآية للمرموز له بهاء هدى وهو الكوفي فتعين للباقيين تركهما وقيد هاد بالثان احترازاً عن الأول وهو الذى بعده . أفمن يتقى بوجهه — الآية فإنه معدود إجماعاً . وجه عد يختلفون المشاكلة والإجماع على عد الثانى . ووجه تركه قصر ما بعده . ووجه عد هاد ، الثانى الإجماع على عد الأول ووجه تركه عدم انقطاع الكلام — ووجه عد دينى تمام الكلام عنده . ووجه تركه عدم مشاكلته لفواصل السورة . وواو وقرى فاصلة بدليل البيت الآتى .

وَمِنْ بَعْدِ عَنْهُ تَعْلَمُونَ بِقُرْبِهِ فَبَشِّرْ عِبَادِ دَعُ جَنَى الطَّيْرِ وَالشَّجَرِ

اللغة : جنى الثمرة التقطها يجنيها جنى والطيب معروف وكذلك الشجر وسكنت جيمه لضرورة الشعر .

الإعراب : عنه متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وتعلون مقصود لفظه مبتدأ مؤخر . ومن بعد حال من ضمير الخبر . وكذا بقرينه . فبشر عبادى لفظ قرآنى مفعول مقدم لدع . وجنى حال من لفظ عبادى أى حال كون هذا اللفظ كجنى الطيب والشجر لما فيه من البشارة التى تطمئن بها النفوس كما تطمئن بجنى الطيب والشجر .

المعنى : أخبر أن قوله تعالى : فسوف تعلمون ، الواقع بعدها والثانى المذكور فى البيت قبله القريب منه فى الذكر . بعده الكوفى وحده . فرجع الضمير فى عه يعود على المرموز له بهاء هدى فى البيت السابق . وهو الكوفى . وتلك القرينة على أن الواو فى البيت السابق فاعلة وليست للزمز . ثم أمر بترك عد . فبشر عباد ، للمرموز لها بالجيم والالف وهما المسكى والمدنى الأول فيكون معدودا لغيرهما . وقيد عباد بقوله فبشر احترازا من قوله تعالى : يا عباد ، الذى بعده فاتقون ، فليس معدودا لأحد . وجه عد تعلون المشاكلة . ووجه تركه شدة اتصال ما بعده به . ووجه عد فبشر عباد . تمام الكلام فى الجملة . ووجود المشاكلة . ووجه تركه عدم موازنته لطرفيه وأعلقه بما بعده على اعتبار كون الموصل صفة له .

والانهار عداؤه له الدين أو لا لكل وأسقط تعملون لهم وأدر ثلاث وأزواج يشا متشاكسو ن دعو والعذاب النيين فى الحشر

الإعراب : والانهار مبتدأ وجملة عداؤه خبره . له الدين مبتدأ ولكل خبره وأولا حال من متعلق الخبر . وأسقط تعملون لهم . أمرية ومفعولها ومتعلقها . وأدر عطف على وأسقط ثلاث مفعول مقدم لدع وما بعده عطف عليه بعاطف مذكور أو مقدر . وفى الحشر حال من لفظ النيين أى اللفظ الواقع فى أحوال الحشر

المعنى : أخبر أن المرموز لها بالجيم والالف وهما المسكى والمدنى الأول يعبدان . تجرى من تحتها الانهار الذى بعده وعد الله فتعين لغيرهما تركه .

فالضمير في عداه يعود على مرموز الجيم والالف في البيت السابق . ووجه
عدهما له المشاكلة وتمام الكلام في الجملة . ووجه ترك غيرهما له الإجماع
على ترك مثله في القرآن الكريم ، وقوله له الدين - شروع في بيان المتفق على عدّه
لكل الأئمة وهو مخلصا له الدين ، في أو السورة ، واحترز بالاول عن الثاني
المختلف فيه كما تقدم . وقوله ، وأسقط الخ بيان للكلمات التي تشبه الفواصل
وليست منها ، وهي ، فينبئكم بما كنتم تعملون ، الذي بعده إنه عليم بذات الصدور
و ، في ظلمات ثلاث ، وثمانية أزواج ، وكذا لفظ يشاء حيث وقع في السورة .
وأیضا ، شركاء متشاكسون ، وكذا لفظ العذاب حيث كان في تلك السورة .
وأیضا ، وحي بالنبیین ، الوارد في ذكر أحوال الحشر والنشر وذلك قول
الناظم ، والنبیین في الحشر ، وكذلك ، أفن شرح الله صدره للإسلام ، وسيدكره
في البيت الآتي .

لِلإِسْلَامِ وَالْبَصْرِيِّ فِي الطَّوْلِ فِي بَنِي وَسْتٍ عَنِ الشَّامِيِّ وَالْأَرْبَعُ لِلصَّدْرِ

اللغة : بني - بالكسر والقصر بمعنى البناء ويجوز في بانه الضم .

الإعراب : للإسلام عطف على المفعول في البيتين السابقين . والبصري
مبتدأ بتقدير مضاف أي عد وفي الطول متعلق بذلك المضاف . وفي بني متعلق
بمحذوف خبر المبتدأ وست خبر لمحذوف أي وهي ست وعن الشامي صفة ست
والأربع للصدر جملة اسمية .

المعنى : تقدم الكلام على قوله للإسلام . وقوله ، والبصري الخ شروع
في بيان ما يتعلق بسورة الطول وهي سورة غافر . فبين أن عدد آياتها ثمانون
عند البصري كما دل على ذلك الفاء والباء وأن عددها عند الشامي ست وثمانون
وعند الحجازيين أربع وثمانون فتعين أن يكون عددها للكوفي خمسا وثمانين
عملا بقاعدة ما بعد أخرى الذكر . وقوله في بني مدح للعدد البصري وأنه ثابت
في قوة . ومؤسس على أسس متينة .

وَعَنْ كُلِّهِمْ عَدُّ التَّنَادِ التَّلَاقِ دَعْوٌ دَلِيلٌ وَأُثْبِتُ بَارِزُونَ لَهُ وَاشْرٍ
اللغة : واطر من الشراء وأراد به هنا مطلق الاستبدال .

الإعراب : وعن كلهم خبر مقدم لقوله عد التناد . وقوله والتلاق مفعول
مقدم لدع . ودليلا حال من فاعل دع أو من مفعوله أى حال كونك ذا دليل
أو حال كونه ذا دليل . وأثبت أمرية وبارزون مفعولها وله متعلقها واطر
عطف عليها .

المعنى : أفاد أن جميع علماء العدد يعدون ، أخاف عليكم يوم التناد ، ثم أمر
بترك عد قوله تعالى ، لينذر يوم التلاق ، لمن رمز له بدال دليلا وهو الشامى
فيكون معدودا لغيره . وأمر بإثبات عدد يوم هم بارزون ، للشامى فيكون
متروكا لغيره . ويؤخذ من هذا أن من يعد التلاق يترك بارزون وبالعكس .
وإلى هذا أشار بقوله واطر . وجه عد التلاق مشاكلته لآخر الآية بعده ، القهار ،
فى أن ما قبل الحرف الأخير فيهما حرف مد . ووجه تركه القصر وعدم الموازنة
ووجه عد بارزون مشاكلته لما قبله وهو ، ولو كره الكافرون ، وفى الزنة
كذلك ووجه تركه القصر .

وَأَسْقَطَ كُوفٍ كَاطِمِينَ وَتُشْرِكُوْنَ نَ اثْبِتْ وَالشَامِى بِهِ خَلْفَهُ أَجْرِي

الإعراب : وأسقط كوف كاظمين جملة فعلية ومفعولها . وتشركون مفعول ثان
أثبت ونائب فاعل أثبت ضمير يعود على الكوفى . والشامى مبتدأ أول وخلفه مبتدأ
ثان وجملة أجرى المبنية للمجهول خبر الثانى والجملة خبر الأول . وبه متعلق
بأجرى والباء بمعنى فى .

المعنى : أفاد أن الكوفى لم يعد ، لدى الحناجر كاظمين ، وعد ، أين ما كنتم
تشركون ، فتعين لغير الكوفى عد الأول وترك الثانى . وقوله والشامى الخ
معناه أن الشامى اختلف عنه فى عد تشركون وتركه وذكر الناظم الخلاف للشامى
فى تشركون من زيادته على الأصل لأن الأصل أثبت أن الشامى يعده قولاً واحداً

مثل الكوفي . فلعل المصنف ذكر هذا الخلاف للشامى من غير طريق الاصل
وجه عد كاظمين المشاكلة ، وتمام الكلام . ووجه تركه قصره عما قبله ووجه عد
تشاركون المشاكلة والإجماع على عد مثله ووجه تركه تعلق ما بعده به وهو ظاهر .

ودع قبل الباب الكتاب وذن به ونور بإثبات البصير دجى بدر
اللغة : وذن به أى اتبعه واجعله لك ديناً . ودجى جمع دجية وهى الظلمة .
والبدر القمر ليلة تمامه .

الإعراب : ودع أمرية والكتاب مفعولها وقبل الباب حال المفعول وذن
عطف على دع وبه متعلق بذن ونور أمرية وبإثبات البصير متعلقها . ودجى
مفعولها وإضافة دجى لبدر على معنى اللام وفيه إشارة إلى أن البدر ظلمانى
بحسب ذاته وإنما يستمد النور من غيره فكأنه يجعل إثبات هذا اللفظ سبباً
فى إمداد البدر بالنور وإزالة ظلمته ولعله استعار البدر للعقل فيكون فيه إشارة
إلى أن إثبات لفظ البصير ونحققه بالنظر للآيات فيه إمداد للعقل بالانوار حتى
يشرق ويضئ .

المعنى : أمر بترك عدد وأورثنا بنى إسرائيل الكتاب ، الواقع قبل هدى
وذكرى لأولى الألباب ، لمن رمز لها بالواو والباء وهما البصرى والمدنى
الآخر فيكون معدوداً لغيرهما . كما أمر بإثبات عدد وما يستوى الاعمى
والبصير ، لمن رمز لها بالبدال والباء وهما الشامى والمدنى الآخر فيكون متروكاً
لغيرهما . وجه عد الكتاب مشاكلة لأولى الألباب . ووجه تركه عدم تمام
الكلام وقصر ما بعده ووجه عد البصير المشاكلة ووجه تركه عدم الموازنة
لما بعده وعطف ما بعده على ما قبله .

ودع يُسحبون واثن جيداً اعتسافه ومن بعد فاعد د فى الحميم جد البذر

اللغة : الجيد العنق . واثن من الثنى وهو الهى . والاعتساف التكلف والجدا
المطاء . والبذر ما يبذر فى الأرض .

الإعراب : ودع أمرية وبسحبون مفعولها واثن أمرية كذلك وجيد مفعولها ومضاف إلى اعتسائه . واعدد أمرية وفي الحميم مفعولها . ومن بعده حال من الحميم وجدا مفعول مطلق بتقدير مضاف أى اعدده عدا جدا البذر .

المعنى : أمر بترك عدد يسحبون ، لمن رمز لهم بالواو والجميم والألف وهم البصرى والمكى والمدنى الأول فتعين عده للباقيين . وأمر بعدد في الحميم ، للمكى والمدنى الأول فتعين تركه للباقيين ويؤخذ من هذا ثلاثة مذاهب . الأول ترك يسحبون وعد في الحميم للمكى والمدنى الأول الثانى تركهما للبصرى . الثالث عد الأول وترك الثانى للسكوفى والشامى والمدنى الأخير . وكلهم قد عدوا . يسجرون ، وجه عد الأول المشاكلة والموازنة . ووجه تركه تعلق ما بعده به ووجه عد الثانى المشاكلة . ووجه تركه عدم تمام الكلام وقصر الآية بعده . ووجه تركهما يعلم من وجه ترك الأول والثانى . وفي قوله . واثن جيد اعتسائه إشارة إلى وجه ترك يسحبون لأن فيه أى فى عده اعتسافا بقطع الفعل عن متعلقه وهو مناسب لمعنى الآية لأن محب الكافر فى السلاسل جزاء له على اعتسائه طريق السلامة فى الدنيا بتركه الإيمان وفيه إشارة إلى أن الجزاء من جنس العمل وذلك لأنه لما تكبر عن الإيمان ورفع عنقه تكبرا كان جزاؤه يوم القيامة أن يطوى عنقه ويذل تكبره بسجبه فى السلاسل وفى قوله جدا البذر إشارة إلى وجه عده وهو مشاكلته لفواصل السورة فإن عده يجعله كالثمار التى ينتجها البذر متراسة متلاحقة تزين موضعها كما تزين الفواصل الأما كن التى هى فيها والله أعلم .

« سورة فصلت »

وفي فصلت كوفي ندام وصدروهم ثلاث ثمود أعدد سوى الشام والبصرى

الإعراب : وفي فصلت متعلق بنها . وكوفي مبتدأ بتقدير مضاف وجملة نداء خبره ودم أمرية وصدروهم مبتدأ بتقدير مضاف وثلاث خبره . ثمود أعدد أمرية ومفعولها المقدم . سوى منصوب على نزع الخافض أى لسوى الشام والبصرى .

المعنى : بين الناظم أن عدد سورة فصلت عند الكوفي أربع وخمسون كما يدل على ذلك النون والذال وعند الحجازيين ثلاث وخمسون كما صرح به ، فتكون عند الشام والبصرى ثلثين وخمسين عملاً بقاعدة ما قبل أخرى الذكر . ثم ذكر أن مثل صاعقة عاد وثمود ، يعده الأئمة ما عدا الشامي والبصرى . وقد سبق أن حم يعده الكوفي وحده . ولذا كانت السورة عنده أربعة وخمسين . والحجازي يسقط حم ويعد ثمود ولذا كانت عنده ثلاثاً وخمسين . والشامي والبصرى يسقطان الموضوعين فكانت عندهما ثلثين وخمسين . وجه عدد ثمود المشاكلة والاجماع على عدد مثله في بعض المواضع . ووجه تركه عدم الموازنة وعدم تمام الكلام في الجملة . وجمع الأئمة يتركون عدد ، فلنديقن الذين كفروا عذاباً شديداً ، وهدى وشفاء ، والله أعلم .

« سورة الشورى »

وَحَسُونِ فِي السُّورَى وَكُوفَ يَزِيدُهَا إِلَى قَافَ كَالْأَعْلَامِ فِي آيَةِ الْبَحْرِ
دَعِ الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ الْإِيمَانَ مَا يَشَاءُ إِلَّا الْبَلَاغُ مَعَ حِجَابٍ كَمَا تَشْرَى
اللغة : تشرى من الشراء وهو معلوم .

الإعراب : وخمسون مبتدأ وفي الشورى صفته والخبر محذوف أى للجميع .
وكوف مبتدأ وجملة يزيدا خبره والجملة في قوة الاستثناء . وإلى قاف متعلق
بمحذوف صفة للمفعول الثانى المحذوف أى يزيدا آيتين كائنتين من حم إلى قاف
كالاعلام مقصود لفظه معطوف على المفعول الثانى المحذوف والكاف فيه
من الكلمة القرآنية في آية البحر حال من الاعلام . دع أمرية والمشركون
مفعولها وما بعدها من الكلمات عطف عليها بمذكور أو مقدر . مع حجاب
حال من المفعول . كما تشرى . صفة لمصدر محذوف أى اترك هذه الكلمات تركا
مثل ترك ما تشربه أى تبيعه وتستبدل به غيره .

المعنى : ذكر أن عدد آى هذه السورة خمسون لغير الكوفى علم ذلك
من الإطلاق ومن قوله وكوف يزيدا . وأنها في عدد الكوفى ثلاث وخمسون
وذلك أنه يزيد على ما عدده الجماعة . حم عسق . فهانان آيتان ، ويزيد كذلك
في البحر كالاعلام ، فذلك ثلاثة تزداد على عدد الجماعة . وفهم ذلك من قوله
وكوف ، الخ لأن عادته أنه لا ينبه على فواتح السور التى يعدها الكوفى . ففهم
من قوله يزيدا إلى قاف أنه يزيد على حم آية أخرى إلى قاف . فحينئذ تكون
آيتين ولو كان الكوفى يزيد هنا آية واحدة لما نبه على ذلك كما لم ينبه على ذلك
في مريم ، فإذا علم أنه يزيد آيتين إلى قاف كما يزيد الاعلام كانت زيادة الكوفى

على غيره ثلاث آيات . وقوله في آية البحر . يعنى الآية التى ذكر فيها البحر وهى
« ومن آياته الجوار فى البحر كالأعلام » . وقد سبق الكلام فى الخطبة على وجه
من عد فوائح السور ووجه من تركها ووجه عد الكوفى حم عسق آيتين فارجع إليه
ووجه عد الأعلام المشاكلة وعد نظيره فى سورة الرحمن إجماعا ووجه تركه عدم
الموازنة ثم بين المتفق على تركه فأمر بترك عد « كبر على المشركين » ، و « أن أقيموا
الدين » ، و « ما الكتاب ولا الإيمان » ، وكذلك لفظ يشاء حيث وقع فى السورة
مثل « يخلق ما يشاء » ، « ياذنه ما يشاء » ، وأيضاً « إن عليك إلا البلاغ » ، وكذا
« أو من وراء حجاب » ، وقوله كما تشرى معناه أترك هذه الأشياء ولا تعدها
مكتفياً بما عده الأئمة كما تترك ما تبيعه مكتفياً بشمته .

سورة الزخرف

وفي الزخرف اعد دغير شام فجى طوى مهن فأسقط دون هول ولا دعر
ودع من نذير والسبيل لسكرهم وقد عد إسرائيل كل على يسر
اللغة : الطوى بفتح الطاء وكسرها مصدر طوى كرضى إذا جاع والذعر
بضم الذال الخوف والهلع . واليسر السهولة ضد العسر .

الإعراب : وفي الزخرف متعلق باعداد . غير شام منصوب على نزع الخافض .
فجى الغاء فصيحة . وجى أمرية . وطوى حال من الفاعل بتقدير مضاف أى حال
كونك ذا طوى مهن مفعول مقدم لما بعده . دون هول حال من فاعل أسقط
أو متعاقب بأسقط ولا دعر عطف على هول . ودع من نذير أمرية ومفعولها .
والسبيل عطف على المفعول . لسكرهم متعلق بدع . وقد عد ألخ فعل ومفعوله
المقدم وفاعله المؤخر . على يسر خبر لمخوف أى وذلك ثابت على يسر وسهولة .

المعنى : أفاد ان عدد السورة عند غير الشامى تسع وثمانون فتكون للشامى
ثمانيا وثمانين عملا بالتواعد السابقة ثم أمر بترك عدد أم أنا خير من هذا الذى
هو مهن ، للشامى والكوفى فتعين عدده لباقيين . وهذا كانت السورة عند غير الشامى
تسعا وثمانين وعند الشامى ثمانيا وثمانين . أما الكوفى فإنه يسقط مهن . ولكن
يثبت حم ، وأما البصرى والحجازيون فانهم وإن كانوا يسقطون حم ولكنهم
يعدون مهن ، وأما الشامى فإنه يسقطهما معا ولذا نقص عدده عن الجماعة واحدا .
ولعل فى قوله دون هول ولا دعر إشارة الى هذا فانه لما انضم الكوفى للشامى
فى ترك عدد آية مع زيادة عدده على الشامى واحدة فقد يتوهم أن الكوفى لا يزيد
على الشامى فقال أسقطه لهما وإن زاد أحدهما على الآخر لما عرفت أن الكوفى

يثبت فواتح السور ، وجه عد مهين المشاكلة ، ووجه تركه قصر ما بعده ، وفي قوله
لجئ طوى أمر بالاتيان للعدد وتقبله بنفس مشتاقة اليه كاشتياق الجائع الى الطعام
ثم بين ما يشبه الفواصل وليس منها فأمر بترك عد ، وكذلك ما أرسلنا من قبلك
في قرية من نذير ، و ، وإنهم ليصدونهم عن السبيل . ثم بين ما اتفق على عده
بما يتوهم أنه غير معدود فأفاد أن قوله تعالى ، وجعلناه مثلاً لبنى إسرائيل ، يعده
الجميع . ولما قل الخلاف في هذه السورة بين العلماء وقلت الكلمات المتفق على
عدها ، وعلى تركها قال على يسر أى سهولة .

« سورة الدخان والشریعة والأحقاف »

« ومحمد ، صلى الله عليه وسلم »

وكُوفٍ لَهُ عَدُّ الدَّخَانِ نَدَى طَوَى وَسَبْعٌ عَنِ الْبَصْرِ وَسِتٌّ عَنِ الْكَثْرِ
يَقُولُونَ عَنْ كَوْنِهِمْ فِي الْبَطُونِ دَعٌ دَوَا الدَّاءِ وَالزَّقُومِ دَعٌ بِالذَّكَاءِ كَأَجْمَرٍ

اللغة : الذاكا بالذال المعجمة والقصر اشتعال النار واشتداد لهما . والجمر
النار المتقدمة .

الإعراب : وكوف مبتدأ أول . وله متعلق بعد وعد مبتدأ ثان ومضاف

إلى الدخان وندى خبر الثاني وجملة طوى صفة الندى . وسبع خبر لمخدوف أى وعد
الدخان سبع وعن البصري صفة لسبع . وكذا يقال في الجملة بعدها . يقولون
عن كونهم مبتدأ وخبر في البطون مفعول دع . دوا مقصور حال من في البطون
ومضاف إلى الداء . والزقوم مفعول دع . وبالذكا الباء فيه للملابسة وهو متعلق
بمخدوف حال من الزقوم . وجمر بدل منه بدل كل من كل .

المعنى : بين أن عدد سورة الدخان للكوفي تسع وخمسون كما دل على ذلك

النون والطاء وللبري سبع وخمسون . وللحجازي والشامي ست وخمسون ثم أفاد
أن قوله تعالى « إن هؤلاء ليقولون ، يعده الكوفي ويتركه غيره . وأن » يغلي في
البطون ، يتركه المرموز لهما بالذال والالف وهما الشامي والمدني الأول ويعده
غيرهما — وأن « إن شجرت الزقوم ، يتركه المدني الأخير والمكي ويعده غيرهما
وجه عد ليقولون المشاكلة وعد مثله في سورة والصفات ووجه تركه عدم تمام
الكلام . ووجه عد في البطون المشاكلة ووجه تركه عدم تمام الكلام وكذا
وجه عد وترك الزقوم . وأشار إلى زيادة عدد الكوفي على غيره بقوله ندى
طوى ، يعنى أن عدده جود وعطاء شمل غيره لزيادته عليه . وأشار بقوله دوا

الداء إلى أن ما في بطون الكفار من الحميم دواء لما فيها من الكفر والعناد وقوله بالذكا جمر إشارة إلى ما وردت فيه كلمة الرقوم من وصف النار وعذابها .

وكوفيهم : عدد الشريعة ألفه زهيراً وفي الأحقاف عنه كلفى هبـ
تفيضون دعه تملكون ويححدون والهون أخرى يوعدون لدى الحشر

اللغة : زهيراً : تصغير زهر وهو الحسن والبياض . ولطى يضم اللام جمع
هيئة وهي العطية وهب بفتح الهاء مصدر هبره إذا قطعه قطعاً كبيرة .

الإعراب : وكوفيهم مبتدأ وجملة عد خبره والشريعة مفعول عد . لفه جملة

استئنافية وفاعلها يعود على الكوفي ومفعولها على العدد وزهيراً حال أى جمع
الكوفي العدد حسناً متلثاً وفي الأحقاف خبر مقدم ولطى هـ مبتدأ وخر .
وعنه متعلق بمتعلق الخبر وإضافة لطى إلى هبـ من إضافة الموصوف للصفة .
تفيضون مفعول لمخوف يفسره دعه . وتملكون عطف عليه وكذا يححدون
والهون — وأخرى يوعدون . وإضافة أخرى ليوعدون من إضافة الصفة
للموصوف — ولدى الحشر حال من يوعدون أى الموضع الذى يذكر عند بيان
حشر الناس وجمعهم .

المعنى : أنبأ أن الكوفي عد آيات سورة الشريعة وهي الجاثية سبعاً وثلاثين
كما دل على هذا اللام والزأى . فتعين أن تكون لغيره ستاً وثلاثين من القواعد
المعلومة وأن الكوفي أيضاً عد سورة الأحقاف خمساً وثلاثين كما دل على ذلك
اللام والهاء فتعين أن تكون عند غيره أربعاً وثلاثين . وسبب زيادة عدد الكوفي
في السورتين انفراده بعد حم فيهما وفي قوله وكوفيهم الخ البيت إشارة إلى زيادة
عدد الكوفي على عدد غيره في السورتين معاً . ثم بين على عادته الكلمات المتفق
على تركها وهي — هو أعلم بما تفيضون ، قل إن افتريته فلا تملكون ، إذ كانوا
يححدون ، عذاب الهون ، يوم يرون ما يوعدون . وقيد يوعدون بكونها الأخرى
احترازاً من الأولى وهي ، وعد الصدق الذى كانوا يوعدون فإنها معدودة
إجماعاً .

وَنَحْتُ لِبَصْرِ مَذْكَوفٍ ثَمَانِيًا وَبَصْرٍ لَهُ لِلشَّارِبِينَ لَدَى الشَّخْمَرِ

الإعراب : وتحت ظرف مبنى على الضم لقطعه عن الإضافة معنى وهو صفة الموصوف محذوف أى والسورة السكائة تحت سورة ، الاحقاف ، وهذا الموصوف مبتدأ بتقدير مضاف أى وعد السورة الخ ولبصر متعلق بهذا المضاف وجملة مد خبر المبتدأ . وكوف مبتدأ وخبره محذوف معلوم من السياق أى وكوف عد هذه السورة . وثمانيا مفعول ثانٍ لعد المحذوف . وبصر مبتدأ أول وله خبر مقدم وللشاربين مقصود لفظه مبتدأ مؤخر والجملة خبر المبتدأ الأول . ولدى الخبر حال من للشاربين .

المعنى : أشار إلى أن البصرى يعد السورة التى تحت سورة ، الاحقاف ، وهى سورة ، محمد ، صلى الله عليه وسلم أربعين آية كما دل على ذلك الميم من مد . ثم بين أن السكوفى يعدها ثمانيا وثلاثين فتعين أن تكون للباقيين تسعا وثلاثين لخلو المرتبة التى بين العددين ثم بين أن البصرى وحده يعد ، لذة للشاربين ، ووجه عده التوقيف والسماع عن السلف فحسب . ووجه ترك غيره عدم مشاكلته لغواصل سورته وفى قوله مد إشارة إلى زيادة عدد البصرى على عدد غيره . وأراد بقوله لدى الخبر تعيين موضع للشاربين أى هذا اللفظ الذى ذكر بإزاء الخبر وليس قيذا الاحتراز .

وَأَوْزَارَهَا دَعَّهَا دِيَاوَرًا وَسَهًا كَتَامُومٌ وَتَقْوَامٌ وَأَمْثَالُهَا تَجْرِي

الإعراب : وأوزارها مفعول مقدم لدع — وهاديا حال من فاعل دع . ورموسها مبتدأ والكاف جارة وما زائدة وهم مجرور بالكاف والجار والمجرور صفة لمصدر محذوف أى تجرى جريانا كجريان هذه الكلمات وبصح أن تكون الكاف اسما بمعنى مثل صفة للمصدر المحذوف أى جريانا مثل الخ . وتقوام عطف على هم . وكذا أمثالها لانه أراد به قوله تعالى ، وللكاشرين أمثالها ، وجملة تجرى خبر المبتدأ .

المعنى : أمر بترك عدد حتى تضع الحرب أوزارها لمن رمز له بهاء هاديا وهو الكوفي فيكون معدودا لغيره . ووجه عدد أوزارها تمام الكلام . ووجه تركه عدم موازنته لما قبله وما بعده ثم أفاد أن فواصل هذه السورة مبنية على ميم الجمع مثل من ربههم ، وتقواهم ، وهكذا . وعلى ألف هاء الضمير مثل ، أمثالها ، وأقفاها ، وقوله كما هم ليس هم فاصلة من فواصل هذه السورة وإنما ذكرها مثالا لفواصلها . وربما اضطره إلى ذلك ضيق النظم كما فعل مثل ذلك في باب الهمز المفرد في الشاطبية في قوله ، كآدم أو هـلا ، فإن لفظ أو هـلا ليس في القرآن الكريم ولكن اضطره إلى التمثيل به ضيق النظم ، والأمر بترك أوزارها مناسب لقوله هاديا أى دع أوزارها حال كونك هاديا .

وَأَمْعَاهُمْ مِنْ بَيْنِ أَهْوَاهُمْ مَعَا فَتَعَسَا لَهُمْ دَعَا وَأَشْرَاطُهَا وَازِرِ
اللغة : وازر أمر من زرى عليه زرياً وزراية إذا عابه وعاتبه .

الإعراب : وأمعاهم مبتدأ ومن زائدة وبين ظرف متعلق بمحذوف خبر المبتدأ وهو مضاف إلى أهواءهم بتقدير مضاف أى بين لفظي أهواءهم لأن بين لا تضاف إلا لمتعدد وبقرينة قوله معا . ومعا حال من أهواءهم أى حال كون هذين اللفظين مصطحبين في العدد . فتعسا لهم مفعول محذوف يفسره دعا وأشراطها عطف على فتعسا لهم وازر عطف على دعا .

المعنى : بين أن . فقطع أمعاهم فاصلة واقعة بين الآيتين اللتين فاصلة كل منهما أهواءهم . وذلك أن الآية التي قبل الآية التي فاصلتها أمعاهم ، أفن كان على بينة من ربه كن زين له - سوء عمله واتبعوا أهواءهم ، والآية التي بعدها ، ومنهم من يستمع إليك الآية ورأسها واتبعوا أهواءهم - وأراد بهذا - على عادته - بيان الآية الطويلة في السورة فأفاد أن الآية التي أولها مثل الجنة . رأسها فقطع أمعاهم وليس في أثناءها فاصلة وإن كان فيها ما يشبه الفواصل نحو ومغفرة من ربههم . هذا معنى كلامه وهو لا يلائم ما سبق من عند البصري ، للشاربين ، لأنه

على عده لا تكون الآية أطول من غيرها إلا أن يقال إن قصده أنه ليس في أثناءها فاصلة وإن وقع فيها ما هو شبيه بالفاصلة وهو من ربهم غير ما سبق من وقوع الخلاف في للشاربين فكأنه قال إن الآية التي مبدؤها مثل الجنة رأسها فتمطع أمعاهم وليس في أثناءها فاصلة إلا ما تقدم التنبيه عليه من عد البصري للشاربين . ثم أمر بترك عد ، والذين كفروا فتعسا لهم ، و قد جاء أشراطها ، لجميع أهل العدد وإن كان كل مهما يشبه فواصل السورة بل آخر الأولى - وأضل أعمالهم . وآخر الثانية ذكراهم . وقوله وازر أمر من الزرى كما تقدم وكأنه يأمر المخاطب بالزراية والتبرى ممن وردت في حقهم الآيات المذكورة . والمقصود النهى عن الاتصاف بأوصافهم .

أَرَيْنَا كَثْرَهُمُ الْمُتَّقِينَ الرَّقَابِ وَالْوَثَاقِ فَدَعَا أَقْفَالَهَا أَعْدَدَ وَكُنْ مُدْرِي
الإعراب : أرينا كهم مفعول مقدم لدع . والكلمات الثلاث عطف عليه .
وأفعالها مفعول مقدم لا عدد وكن عطف على اعدد . ومدري اسم فاعل
من أدراه بكذا إذا أعلمه به أى وكن معلما غيرك ما ذكرت لك من المتفق عليه
والمختلف فيه وهو منصوب على أنه خبر كن ولكنه سكن على لغة ربيعة .

المعنى : ذكر الناظم على عادته ما يترك اتفاقا وما يعد كذلك فأفاد أن قوله
تعالى ، ولو نشاء لأريناكم ، وقوله ، وعد المتقون ، وقوله ، فضرب الرقاب ،
وقوله ، فشدوا الوثاق ، كل ذلك متروك للجميع . وقد ترك المصنف من المشبه
المتروك ، لا تنصر منهم ، و ماذا قال آنفا ، و بسياهم ، وقد ذكرها الإمام
الدانى وقوله ، أقفالا الخ معناه أن جميع أهل العدد غدوا ، أم على قلوب أقفالا ،
والله أعلم .

« من سورة الفتح الى سورة القمر »

وفتح كلاً طِبَّ يُسلون مُقصرين ن للؤمنين اترك تخافون واستقر

اللغة : استقر من الاستقراء وهو التبع . وكلاً مصدر كلاً كمنع بمعنى حفظ وحرس وقصر للضرورة .

الإعراب : وفتح مبتدأ بتقدير مضاف أى عد : وكلاً منصوب بنزع الخافض وطب أمرية والجملة خبر والرابط مقدر أى طب بحفظه . ويسلون مفعول مقدم لا ترك . والكلمات الثلاث بعده عطف عليه بعاطف مقدر . واستقر عطف على اترك .

المعنى : بين أن عدد سورة الفتح تسع وعشرون كما دل على ذلك الكاف والطاء لجميع أهل العدد وعلم هذا الوفاق من الإطلاق . ثم أمر بترك عد ما يأتى للجميع وهو : تقالونهم أو يسلون ، « ومقصرين » ولتكون آية للؤمنين ، « لا تخافون » ومعنى قوله واستقر تتبع المتروك من كل ما لا يتفق وما بنيت عليه فواصل السورة من البناء على الألف . ومن جملة ذلك « ومثلهم فى الإنجيل » من أثر السجود ، ليغيب بهم الكفار ، وأشار الى ذلك بقوله واستقر ،

شديد كذا اترك آمنين وتلو حزن يدأقاف مزهَب للعباد اترك كن وافر

اللغة : تلو الشيء ما يتبعه . وحز من الحيازة بمعنى الجمع . وبدأ نعمة . ومزمن مازال الشيء فصله عن غيره . وهب بمعنى أعلم . وافر من الفرى بمعنى القطع .

الإعراب : شديد مفعول مقدم لا ترك وآمنين عطف عليه . وكذا صفة لمصدر محذوف واسم الإشارة يعود على المذكور فى البيت السابق من يسلون وما عطف عليه . وتلو ظرف مكان متعلق بمحذوف حال من بدأ . وحز يبدأ أمرية ومفعولها والتقدير أجمع نعمة فى عد السورة الواقعة تلو هذه السورة وقاف مفعول مقدم لمز بتقدير مضاف أى مر عد قاف وأفصله عن عدد ما قبله .

ومن أمرية وهب كذلك ومفعولها محذوفان أى أعلم عدما ثابتاً . للعباد مفعول أترككن وأفر عطف على أترككن أى أقطع هذا اللفظ عن جملة المعداد في السورة .

المعنى : قوله شديد الخ من تمة المتفق على تركه في سورة الفتح وهو : أولى بأس شديد ، وإن شاء الله آمين ، ثم أفاد أن عدد سورة الحجرات للجميع ثمانى عشرة آية وليس فيها خلاف لأحد ، كما دل على ذلك الحاء والياء . ثم بين أن عدد سورة ق خمس وأربعون لكل كما دل على ذلك الميم والهاء . وأشار بمزوهب إلى أن عدد هذه السورة يزيد على عدد ما قبلها ثم أمر بترك عدده رزقا للعباد ، وقطعه من العدد للجميع .

يَحْبَبَارِ أَعْدَدُ لَوْطَ مَعَهُ ثَمُودُ وَالْوَائِ وَلَا سِمَ وَطُورَ مِنْ زَكِيَّا عَنْ الصَّدْرِ
الإعراب : بحبار عطف على العباد في البيت السابق . أو مفعول لأفر في البيت المذكور واعدد أمرية معطوفة على الأمرية السابقة ولوط مفعولها وثمود عطف عليه ومعه حال منه والولا مفعول مقدم لسم من السمة بمعنى العلامة بتقدير مضاف أى علم عدد السورة التى تلى سورة ق وطور مفعول مقدم لمز بمضاف مقدر وزكيا حال من المفعول وعن الصدر متعلق بمز .

المعنى : بين أن قوله تعالى ، وما أنت عليهم بحبار ، غير معدود لأحد . ثم أمر بعدد وإخوان لوط ، وكذا ، وثمود ، للجميع . ثم بين أن عدد سورة والذاريات ستون آية لكل كما دل على ذلك السين وعلم الوفاق من الإطلاق . ثم أخذ في بيان مسائل سورة والطور فبين أن عددها للحجازيين سبع وأربعون كما دل على ذلك الميم والزاي . وعددها بذلك يخالف ما قبلها لأنه أقل منه ولاختلاف الأئمة فيه ولهذا أمر بتمييزها وفصلها عما قبلها بقوله : مزكيا . ومعنى زكيا حسن الرائحة . وأراد به كونه سهلا مقبولا لقلته وعدم العسرة فيه . وَثَمْنٌ وَلَا وَالْبَاقِ طِبْ دَعَا أَعْدَدَنَّ لِشَامٍ وَكَوْفِ الشُّوْرِ قَاعُدُهُ لِلنَّحْرِ
الإعراب : وثن أمرية . ولا حال من الفاعل أى ذا ولاء وقصر للضرورة .

والباقي مبتدأ بتقدير مضاف وطب أمرية خبره والرابط مقدر أى به . ودعا مفعول مقدم لا عددن ولشام . متعلق بأعددن وكوف عطف على شام والطور مفعول محذوف يفسره أعدده وللجر متعلقه .

المعنى : بين أن عدد سورة الطور للبصرى وهو المرموز له بالواو ثمان وأربعون وأن عددها عند باقي علماء العدد وهم الشامى والكوفى تسع وأربعون كما دل على ذلك الطاء فيكون خلافهم فى اثنتين بينهما بقوله . دعا أعددن الخ يعنى أن ، يوم يدعون الى نار جهنم دعا ، معدود للشامى والكوفى ومترك لغيرهما . وأن قوله تعالى ، والطور ، يعده النحر وهم البصرى والكوفى والشامى ويسقطه الباقون . وبهذا علم أن الحجازيين يسقطون الموضعين ، والشامى والكوفى يعد انهما . وأن البصرى يسقط دعا ويعد والطور ، وجه عد ، دعا ، تمام الكلام فى الجملة . ووجه تركه عدم المشاكاة لفواصل السورة . ووجه عد الطور المشاكاة . ووجه تركه عدم مساواته لغيره وعدم تمام الكلام .

تَقْوَمَ وَمَوَارِأَ الْبَنُونَ لَوَاقِعَ وَسَيَرَامَعِ الْمَرْفُوعِ لِلْكَلِّ وَاسْتَبْرَى

اللغة : استبرى تقدم مثله .

الإعراب : تقوم مفعول محذوف تقديره عد . وما بعده من الكلمات عطف عليه بإسقاط العاطف والكل متعلق بالمحذوف . واستبرى عطف عليه .

المعنى : بين فى هذا البيت ما يعده جميع علماء العدد وهو ، وسبح بحمد ربك حين تقوم ، ، يوم تمور السماء مورا ، ولكم البنون ، إن عذاب ربك لواقع . وتسير الجبال سيرا ، ، والسقف المرفوع ، وقد فهم من هذا أن قوله ، ماله من دافع ، و . وكتاب مسطور ، ، فى رق منشور ، والبيت المعمور . والبحر المسجور . كل ذلك رأس باتفاق . ولهذا أشار بقوله واستبرى أى استقص المعداد وضحه على ما ذكرت لك .

وَمَصْفُوفَهُ أَتْرَكَ مَعَ يَدْعُونَ تَصْبِرُوا وَنَجْمٌ سَرَى أَصْلًا وَكُوفٍ سَنَا بَدْرٌ

اللغة : السرى السير ليلا كما تقدم - والسنا بالقصر الضوء .

الإعراب ومصفوفة مفعول مقدم لا ترك . مع يدعون حال منه ، وتصبروا معطوف بعاطف مقدر على مصفوفة أو يدعون ، ونجم مبتدأ بتقدير مضاف وجمله سرى خبره وأصلا تمييز محول عن النسبة وكوف مبتدأ بتقدير مضاف كذلك وسنا بدر خبر المبتدأ ومضاف اليه .

المعنى : أمر بترك عدد متكئين على سرر مصفوفة ، و يدعون ، و أولاً تصبروا ، لجميع علماء العدد كما يفيد الاطلاق . ثم شرع في بيان عدد سورة النجم فأفاد أنها إحدى وستون آية كما يدل على ذلك السين والالف . وإطلاقه هذا يدل على أن هذا العدد للجميع وقوله ، وكوف ، الخ معناه أن الكوفي يعد هذه السورة ثنتين وستين كما يدل على ذلك السين والباء . فيكون قوله ، وكوف الخ ، بمثابة الاستثناء من الكلام السابق فكأنه قال عدد آيات هذه السورة لجميع العادين لإحدى وستون ما عدا الكوفي فإنه يعدها ثنتين وستين وفي قوله سرى أصلا وقوله سنا بدر مدح لهذا العدد وأنه مشهور واضح ووضح سنا البدر .

لَهُ شَيْئًا الثَّانِي تَوَلَّى بُعَيْدَ عَنْ لِسَامٍ لَهُ الدُّنْيَا اِتْرَكَ تَضَحْكُونَ أَمْرٌ

اللغة : امر . أمر من مرى الناقة إذا استخرج لبنها وقد مر نظيره .

الإعراب : له خبر مقدم وضميره يعود على الكوفي . وشيئا لفظ قرآني . مبتدأ والثاني صفته . تولى من أفاض القرآن مبتدأ . وبعيد ظرف حال من المبتدأ أو من ضمير الخبر مضاف لعن وقوله لسام خبر المبتدأ : له متعلق بترك وترك ضميره للشامى والدنيا مفعول اترك وتضحكون مفعول مقدم لا تركن في البيت الآتي . وقوله أمر أمرية مستأنفة .

المعنى : ذكر أن الكوفي يعد ، وإن الظن لا يغني من الحق شيئا ، ويتركه

غيره . واحترز بقوله الثانى عن الموضوع الاول وهو ، لا تغنى شفاعتهم شيئاً فإنه متروك للجميع ، وإن الشامى يعد ، فأعرض عن من تولى ، ولا يعده غيره وقوله بعيد عن أى الواقع بعد عن قريباً منها واحترز بذلك عن ، أفرأيت الذى تولى ، فإنه متفق على عدده . ثم أمر بترك عدده ولم يرد إلا الحياة الدنيا للشامى ، فيكون معدوداً لغيره . ثم ذكر أن الجميع يتركون عدده وتضحكون ، كما سيأتى فتكون الخلاصة أن الكوفى يعد شيئاً والدنيا ويترك تولى . ولذلك زاد عدده على غيره لعدده الموضعين معا . وأن الشامى يعد تولى ويترك شيئاً والدنيا وأن الباقيين يعدون الدنيا ويتركون شيئاً وتولى ، وجه عد شيئاً الثانى المشاكلة ووجه تركه الإجماع على ترك الموضوع الاول — ووجه عد تولى المشاكلة والاجماع على عد مثله فى السورة : ووجه تركه شدة تعلق ما بعده به . ووجه عد الدنيا المشاكلة وتتمام الكلام عنده . ووجه تركه عدم وقوعه رأس آية فى القرآن إلا فى موضعين فى سورة طه والاعلى لحمله على غالب أحواله أولى من حمله على حالة القلة والندرة .

وَأَغْنَىٰ وَسُلْطَانٍ مَّعَ اللَّيْلِ مَ تَرَكَتْ وَكَاشَفَتْ قَاعِدُ مَعَ الْآزِقَةِ وَادِرِ

الإعراب : سبق أن قوله وتضحكون فى البيت السابق مفعول مقدم لا تترك فى هذا البيت وقوله هنا وأغنى عطف عليه : وكذا وسلطان . مع اللهم حال منه وكاشفة مفعول مقدم لما بعده . ومع الآزقة حال منه وادِر عطف على اعدد .

المعنى : ذكر — على عادته — شبه الفاصلة المتروكة والمعدود فأفاد أن قوله وتضحكون وقوله ، وأنه هو أغنى ، وما أنزل الله بها من سلطان : وهذا اللهم كل ذلك متروك للجميع وأن ، أزفت الآزقة ، وليس لها من دون الله كاشفة « كلاهما معدود لكل وأعلم أن من المعدود اتفاقاً قوله تعالى « تعجبون » ولا « تبكون وأنتم ساعدون » وأشار بقوله أمر إلى استخراج المعدود والمتروك فى هذه السورة .

« ومن سورة القمر إلى سورة الحديد »

وَفِي قَمَرٍ نُورٌ مُهْدَى الثَّلَوُ حَزُّ عَلَا وَسِعَ حِجَازِيٌّ وَسَتْ عَنْ الْبَصْرِي
الإعراب : وفي قمر خبر مقدم ونور مبتدأ مؤخر وهدي صفة . والتلو
مبتدأ بتقرير موصوف محذوف أي السورة التلو أي التالية لسورة القمر . وحز
أمرية خبر المبتدأ والرابط مقدر أي حز فيه . وعلا جمع عليها مفعول حز . وسيع
خبر مقدم وحجazy مبتدأ مؤخر بتقدير مضاف أي عد وست خبر لمحذوف
أي وعددها ست وعن البصري صفة لست .

المعنى : أشار المصنف إلى أن عدد سورة القمر خمس وخمسون آية بلا خلاف
بين الأئمة علم ذلك من الاطلاق . وإلى أن عدد السورة التي تليها وهي سورة
الرحمن ثمان وسبعون آية . للكوفي والشامي وأن عددها للحجازيين سبع وسبعون
والبصري ست وسبعون .

بِهَا الْمُجْرِمُونَ أَتْرَكَ لَهُ لِلْأَنَامِ دَع لِمَكَ وَالْإِنْسَانِ أَوَّلَ دَعَهُ لِلْقَطْرِ
الإعراب : بها المجرمون مفعول مقدم لاترك وله متعلق باترك وضميره
للبصري وللأنام مفعول دع وملك متعلق بدع والإنسان مفعول لما يفسره دعه
وأولا حال منه وللقطر متعلق بدعه .

المعنى : أمر الناظم بعدم عد قوله تعالى هذه جنهم التي يكذب بها المجرمون ،
للبصري وبعدها لغيره . وقوله بها من ألقاظ القرآن وذكره للاحتراز عن قوله
تعالى يعرف المجرمون ، فليس معدود الاحد . ثم أمر بترك عد ، والارض
وضعها للأنام ، للسكي كما أمر بترك عد خلق الإنسان في أول السورة للقطر
وهما المدنيان . وقيد الإنسان بكونه في الموضع الأول احترازاً عن الثاني وهو
« خلق الإنسان من صلصال » . فإنه متروك للجميع وجه عد المجرمون المشاكلة
ووجه تركه عدم الموازنة لغواصل السورة وعدم تمام الكلام ووجه عد للأنام

المشاكلة ووجه تركه عدم تمام الكلام ووجه عد الإنسان الأول التشاكل ووجه تركه الإجماع على ترك الموضع الثاني .

وَمِنْ نَارِ الثَّانِي لِصَدْرِ فَعْدَهُ وَهَبَ دَائِمَ الرَّحْمَنِ عَدَاهُ عَنْ خَيْرِ
اللغة : الخبر بضم الخاء الخبره والمعركة .

الإعراب : ومن نار مفعول محذوف يفسره فعده . والثاني صفة لما قبله .
والصدر متعلق بقوله فعده . وهب أمر بمعنى أعلم . ودائم صفة لمصدر محذوف
من معنى الفعل قبله أى أعلم علماً دائماً وترك تنوينه للضرورة والرحمن لفظ قرآنى
محكى وهو مفعول أول هب وجمله عداه فى موضع المفعول الثانى وضمير عداه
المرفوع يعود على المرموز لها بالهاء والدال . والمنصوب على لفظ الرحمن . وعن
خبر متعلق بعداه .

المعنى : أمر بعد قوله تعالى « شواظ من نار » للصدر وهم الحجازيون وتركه
لغيرهم . واحتز بالثانى عن الأول وهو « من مارج من نار فإنه متفق على عده .
وأشار إلى أن المرموز لها بالهاء والدال وهما الكوفى والشامى يعدان قوله تعالى
« الرحمن » فى صدر السورة ويتركه غيرهما . وقوله عن خبر إشارة إلى أنهما عداه
عن نقل وسماع وإن ظن عدم عده لسكونه على كلمة واحدة . وجه عدم من نار
المشاكلة والإجماع على عد الموضع الأول . ووجه تركه شدة اتصال ما بعده به .
ووجه عد الرحمن التوقيف والسماع وإليه أشار بقوله عن خبر كما تقدم . ووجه
تركه عدم مساواته لفواصل السورة .

وَعَنْ كُلِّ الْإِنْسَانِ فَاتْرُكُهُ ثَانِيًا مَعَ الْمَشْرِقِينَ الْوَاقِعَةَ طَبَّ صَفَا الْكَثْرِ

الإعراب : الإنسان مفعول لما يفسره المذكور . وعن كل متعلق بالمحذوف .
وثانياً حال من الإنسان . مع المشرقين حال منه أيضاً . والواقعة مبتدأ بتقدير
مضاف أى عد . وطب أمرية . وصفا مقصور . وأصله صفاء منصوب
على نزع الخافض والرابط محذوف أى طب بصفاء الكثر فيها .

المعنى : أمر رحمه الله بترك عد خلق الإنسان الذي بعده من صلصال للكل وهو الموضع الثاني وبترك عد رب المشرقين للكل أيضا . ثم شرع في بيان مذاهب العلماء في سورة الواقعة فأشار إلى أن عددها تسع وتسعون آية للكثير وهم الحجازيون والشامي كما دل على ذلك الطاء والصاد . وقوله طب صفا الكثير مدح لعدد هؤلاء وأنه تطيب به النفس ويطمئن به القلب لما فيه من الصفاء والسهولة .
وَبَصُرَ زَكَ وَالْكُوفِ وَجْهٌ قَدَّعَ لَهُ كَيْمَنَةً الْأُولَى وَمَشْمُةٌ وَأَقْرَ
اللغة : زكا من الزكاة وهو طيب الرائحة وأقر أمر من قرى بمعنى جمع وقد سبق له نظير .

الأعراب : وبصر مبتدأ بتقدير عد وجملة زكا خبره والكوف وجه مبتدأ وخبر بتقدير مضاف في المبتدأ ومضاف في الخبر أى عد كوف ذو وجه . وفاء فدع للتفريع أو الفصيحة ودع أمر به وله متعلق بها وضميره للكوفي والكاف في قوله كيمنة زائدة وميمنة مفعول دع والأولى صفتها ومشمة عطف عليها وأقر عطف على دع .

المعنى : بين مذاهب باقى علماء العدد في سورة الواقعة فأخبر أن البصرى يعدها سبعا وتسعين آية كما دل على ذلك الراى وأن الكوفى يعدها ستا وتسعين كما دل على ذلك الواو . وفي قوله : زكاة إشارة إلى سهولة عدد البصرى وارتياح النفس له كما ترتاح للرائحة الطيبة وفي قوله وجه إيماء إلى أن عدد الكوفى ثابت بالدليل وإن كان أنقص من عدد غيره أو هو وجيه مقبول . ثم شرع في بيان الفواصل المختلف فيها فأفاد أن الكوفى لا يعد وأصحاب الميمنة . وأصحاب المشمة . وغيره يعدهما وقيد الميمنة بالأولى احترازا عن الثانية فإنها معدودة إجماعا وهذا القيد قيد المشامة أيضا وحذفه لدلالة الأول عليه وعلى هذا يكون تقييد المشمة بالأولى لخراج الثانية المتفق على عددها . وجه عد الميمنة والمشمة الأوليين المشاكاة والإجماع على عد الآخرين ووجه تركهما تعلق ما بعدهما بما قبلهما .

وبدء الشمال اترك له واليمين أو لا دعه بن هب عين اعدد هدى أصرى
 اللغة : الأصـر بكسر الهمزة يـطـلـق عـلـى الذنب وعلـى العـهـد وعلـى الثقل والمراد
 هنا الثاني أو الثالث وهو ما عهد إليه من العلم أو تحمله منه .

الإعراب : وبدء مفعول لأترك ومضاف إلى الشمال من إضافة الصفة
 للوصوف أى الشمال المبدوء به وله متعلق بترك وضميره للكوفى واليمين معمول
 لما يفسره دعه وأولا حال منه . وبن أمر من بأن الشيء إذا تبين وظهر وهب
 أمر بمعنى أعلم وإفعولاه محذوفان معلومان من السياق أى أعلم هذا الموضع غير
 معدود للبذكورين وعين مفعول لأعدد وهدى خبر لمحذوف أى وذلك هدى أصرى
 والاضافة بمعنى من أى هدى مما عهد إليه نبيذنه أو مما حملته ونقلته عن رواه .
 المعنى : أمر بترك عد وأصحاب الشمال فى الموضع الأول للكوفى
 فيكون معدوداً لغيره وقيد بالاول ليخرج الثانى المتفق على عده ثم أمر بترك
 عد وأصحاب اليمين فى الموضع الأول للرموز لهما بالباء والهاء وهما المذنى الأخير
 والكوفى فيكون معدوداً لغيرهما وقيد أيضاً بالاول احترازاً عن الثانى المعدود
 إجماعاً . ثم أمر بعد وحوـر عين للرموز لهما بالهاء والالف وهما الكوفى والمذنى
 الاول فيكون متروكاً لغيرهما وجه عد الشمال المشاكلة والاجماع على عدد الثانى
 ووجه تركه عدم تمام الكلام عنده وهكذا الوجه فى عد وترك اليمين فى الموضع
 الاول . ووجه عد عين المشاكلة وعد نظائره إجماعاً . ووجه تركه قصره عن سابقه
 ولاحقه وعدم موازنته لما قبله وما بعده وعدم تمام الكلام .

وإنشاء أتركه لبصر وعنه والش شام اتركسن مؤنونة الآخرين ابر
 اللغة : ابر أمر من أبرأ بمعنى أزال عنه السقم فنقلت حركة الهمزة الى النون
 للوزن وأبدلت الهمزة الأخيرة ياء للروى .

الإعراب : وإنشاء من ألفاظ القرآن معمول لمحذوف يفسره اتركه ولبصر متعلق
 بذلك المحذوف وعنه متعلق باثر كن الآتى والشام عطف على ضمير عنه بلا إعادة

الجار على مذهب من يجيز ذلك وموضونة مفعول اتركن . والآخريين مبتدا بتقدير مضاف وجملة ابر اعتراضية والخبر جملة بدا الآتية في صدر البيت الآتى وكلمة دم الآتية أمرية معطوفة على ابر .

المعنى : أمر بترك عد إنا أنشأنا هن إنشاء للبصرى فيكون معدودا لغيره ثم أمر بترك عد على سرر موضونة للبصرى والشامى فيكون معدودا لغيرهما وقوله الآخريين ابر وقوله بدا دم في صدر البيت الآتى معناه أن قوله تعالى : د قل إن الأولين والآخريين يتركه المدنى الأخير والشامى ويعده الباقيون وهذا الموضع هو المراد بخلاف الموضعين السابقين وهما وقليل من الآخريين . وثلة من الآخريين فلا خلاف في هدهما وكان على الناظم أن يقيد هنا دفعا للأبهام ولعله أشار بقوله ابر إلى هذا الموضع باعتبار أن الآية ذكرت قطعاً لشبه المنسكرين للبعث فكأنه قال أبرى نفسك من الجهل وإنكار البعث ولكونها قائمة مقام القيد لم يعتبرها رمزا ودل على عدم اعتبار ألفها رمزا قوله فيما يأتى عنهما : وجه عد إنشاء مساواته لما قبله وما بعده في القصر ومشاكلته لما بعده في البنية والزنة ووجه تركه عدم تمام الكلام في الجملة ووجه عد موضونة النص والسماع ووجه تركه عدم مشاكلته لمعظم فواصل السورة أو لما قبله وما بعده . ووجه عد الآخريين المشاكلة والإجماع على عد مثليه في السورة وقد عرفت ههما . ووجه تركه عدم تمام الكلام وعدم موازنته لما قبله وما بعده .

بدا دم لمجموعون قاعده عنهما وريحان دم تأنيها أترك أبا جبر
الإعراب : بدا جملة ماضية وفاعلها يعود على لفظ الآخريين وقد تقدم موضعها في البيت السابق وكذلك دم . لمجموعون مفعول لما يفسره المنسكور وعنهما متعلق به وضميره يعود على المرموز لها بالباء والdal وريحان مبتدا بتقدير مضاف ودم أمر به خبر المبتدا والرابط محذوف أى دم به وتأنيها مفعول مقدم لا ترك وأبا جبر حال من فاعل اترك أى اترك تأنيها حال كونك مصاحب جبر وإصلاح أو أصلا فيه .

المعنى : سبق أن قوله بدا دم متعلق بالبيت السابق وقوله لمجموعون الخ معناه أن المدنى الأخير والشامى يمدان لمجموعون ويتركه غيرهما وأن قوله فروح وربحان يعده المرموز له بالدال وهو الشامى ويتركه غيره وأن قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيا يتركه المرموز لها بالالف والجيم وهما المدنى الاول والمكى ويعده غيرهما وجه عد لمجموعون المشاكلة وتمام الكلام فى الجملة ووجه تركه ما يلزم على عدده من وقوع الآية على كلمة واحدة وذلك أن من يتركه يعد والآخرين ووقوع الآية على كلمة واحدة موقوف على السماع ووجه عدد ربحان المشاكلة والاجماع على عد مثله فى سورة الرحمن ، ووجه تركه عدم موازنته لطرفيه وعدم تمام الكلام ووجه عد ولا تأثيا تمام الكلام عنده ومشاكلته لما بعده ووجه تركه تعلق ما بعده به نظرا لصورة الاستثناء وعدم الموازنة لما بعده .

أَبَارِيقَ قَاعِدُ دُ بِنَجْنَأَوَلُهُ اُعَدَدَنْ ° يَقُولُونَ دَع ° أَوْ كَى حَمِيمِ كَلَهْ وَادِرِ

اللغة : الجنى تقدم مثله .

الإعراب : أباريق مفعول مقدم لا عدد والغاء زائدة . وبن أمر من بان المتعدى بمعنى أظهر وجنى حال من أباريق أى أعده حال كونه ثمرة سهلة قريبة وله متعلق باعددن وضميره يعود على مرموز الجيم وهو المكى . ويقولون مفعول اعددن . ودع أمرية واولى حيم مفعولها ومضاف إلى حيم . من إضافة الصفة للوصوف . وله متعلق بدع وضميره يعود على مرموز الجيم أيضا وادر أمر من الدراية بمعنى العلم . معطوف على اعددن .

المعنى . أمر بعد قوله تعالى د وأباريق ، للرموز لها بالباء والجيم وهما المدنى الأخير والمكى فيكون متروكا لغيرهما . ثم أمر بعد د وكانوا يقولون ، لرموز الجيم وهو المكى فيكون متروكا لغيره كما أمر بعدم عد د وحيم ، فى الموضع الاول وهو فى سموم وحيم للمكى وعده لغيره . وقيد حيم باولى لاختراع الثانية وهى د فشاريون عليه من الجيم ، فإنها معدودة إجماعا . وكذا فنزل من حيم فتفق على عدده أيضا فيكون هذا القيد لاختراع الموضعين معا ، وجه عد أباريق

المشاكلة . ووجه تركه عدم موازنته لطرفيه وعدم تمام الكلام . ووجه عدم يقولون المشاكلة والاجماع على عدم مثله وهو الموضع الأول في الإضافات . ووجه تركه عدم المساواة وعدم تمام الكلام ووجه عدم وحييم المشاكلة وعدم مثله إجماعاً ووجه تركه عدم موازنته لما قبله وما بعده .

سموم اترككن والسابقون المكذِبين بين خافضة الضالون مع آكلون افسر
اللغة : افر من فرى الشيء قريبا قطعه .

الإعراب : سموم مفعول مقدم لا تركز وما بعده من الكلمات القرآنية عطف عليه بعاطف مذكورا ومقدر . مع آكلون حال من المفعول . وافر أمرية مستأنفة .

المعنى : شروع في بيان الكلمات المشبهة للفواصل ولبت منها بالاجماع وهي ، في سموم ، و ، السابقون ، في الموضع الأول . وقيدنا بذلك نظرا لكون الموضع الثاني معدودا بالاجماع كما سينبه على ذلك الناظم . وقد دل على ذلك أيضا قول الناظم هنا والسابقون فإن الواو فيه من القرآن وليست عاطفة . . وقوله ، وأما إن كان من المكذِبين ، وقوله ، خافضة ، في أول السورة . وقوله ، أيها الضالون ، وقوله ، لا أكلون ، وقوله ، وافر ، أى اقطع نظم هذه الكلمات عن سلك الآيات المعدودة .

وكاذبة معدن والواقعه فلا ثمة رافعه أبكاراً أترباً استقر
 وثاني سلام السابقون كذا المكذِبين ذبون ونموءه كثيرة استقر

اللغة : الاستقراء التبع . والاستثناء طلب الثراء والغنى .

الإعراب : وكاذبة مفعول مقدم لعدن . والالفاظ التي بعدها عطف عليها بالعاطف المذكور أو المقدر وجملة استقر مستأنفة . وثاني سلام عطف كذلك .

على المفعول وإضافة ثاني لسلام من إضافة الصفة للوصف . والسابقون كذا مبتدأ وخبر . والمكذبون . ومنوعة وكثيرة معطوفات على المفعول كذلك . وجملة استثر استثنائية .

المعنى : ذكر المصنف - كعاداته - الكلمات المتفق على عدما بين الأئمة وهي قوله تعالى ، ليس لوقعتها كاذبة ، إذا وقعت الواقعة ، وكنتم أزواجا ثلاثة ، خافضة رافعة ، « لجعلنا من أبكارا » « عربا أترابا » وكذا لفظ سلاما الثاني وهو « لإقلا سلاما سلاما » وهذا مثل من أمثلة القاعدة السابقة المذكورة في قوله « وما بعد حرف المد الخ البيت فرأس الآية هو سلاما الثاني دون الأول ولهذا قيده بقوله ثاني سلام . ومنها قوله السابقون في الموضع الثاني الذي بغير واو . وهذا معنى قوله كذا أى السابقون المحدود هو اللفظ الثاني كسلاما المحدود هو الثاني . وقوله تعالى « الضالون المكذبون » وقوله « ولا منوعة » وقوله « وفاكمة كثيرة » لجميع هذه معدودة بالاجماع . وقوله « استثر معناه اطلب الثراء والغنى بمعرفة الآيات المتفق على عدما بين الأئمة . او كن ذا ثراء بمعرفة ذلك وفيه إشارة إلى كثرة آى هذه السورة المتفق عليها والمختلف فيها . ولعل في ذلك رمزا إلى الأثر الوارد في فضل هذه السورة وأنها من أسباب الغنى واليسار لمن يواظب عليها .

« ومن سورة الحديد إلى سورة الملك »

حَدِيدٌ كَلَّا حَفْظًا وَتَسْعُ عِرَاقُهُمْ وَعَدَّ الْعَذَابَ الْكَوْفَ الْإِنْجِيلَ لِلْبَصْرِيِّ
اللغة : كلا بتخفيف الهمزة الفا بعد سكونها ومعناه حفظ .

الإعراب : حديد مبتدأ بتقدير مضاف أى عد وجملة كلا خبره وحفظا مفعول مطلق وتسع خبر مقدم وعراقهم مبتدأ مؤخر بتقدير مضاف أى عد . وعد العذاب الكوف . جملة فعلية قدم مفعولها على فاعلها — الانجيل من الفاظ القرآن مبتدأ وللبصري خبره أى محدود البصري .

المعنى أشار الناظم إلى أن عدد آى سورة الحديد ثمان وعشرون عند غير العراقي وتسع وعشرون عند العراقي وهو البصرى والكوفى . ثم أخبر أن الكوفى يعد « من قبله العذاب . ولا يعده غيره وأن البصرى يعد . وآتيناه الإنجيل ، ويتركه غيره . والكون الكوفى يعد العذاب والبصرى يعد الإنجيل زاد عددهما على غيرهما من أئمة العدد . وجه عد العذاب وجود المشاكاة وتمام الكلام عنده ووجه تركه عدم موازنته لما قبله وما بعده وكذا يقال فى الإنجيل .

بِسُورٍ قَدَّعَ بَابٌ شَدِيدٌ مَعًا وَقَبْلُ . لَ وَالشَّهَدَاءُ نُورًا تَجَادَلُ كَلَامُ بَرٍّ

اللغة : البر ضد الفاجر .

الإعراب : بسور انظ قرآنى مفعول مقدم لدع . وباب عطف عليه وكذا شديد ومعًا حال من شديد . وقبل ظرف صفة لموصوف محذوف وهذا الموصوف معطوف على المفعول أى واللفظ الكائن قبل والشهداء ونورا عطف أيضا على المفعول وتجادل مبتدأ بتقدير عد أى عد السورة التى فيها لفظ تجادل . وكلا خبر ومضاف إلى بر .

المعنى : بين فى هذا البيت شبه الفاصلة المتروكة لجميع العادين وذلك قوله تعالى « بسور » « وله باب » وشديد فى « وفى الآخرة عذاب شديد » ، وكذا فى فيه بأس شديد وأشار إلى الموضعين بقوله معًا وكذلك اللفظ الواقع قبل والشهداء وهو والصديقون وأيضا فالتسوا نورا « ثم انتقل إلى الكلام على سورة المجادلة فأفاد أن عددها ثمان وعشرون عند غير المدنى الأخير والمكى واحدى وعشرون عندهما كما دل على ذلك قوله فى صدر البيت الآتى وهو .

وَوَحْدُ جَلَايْنِ دَعَا دَايْنِ غَنِمَا شَدِيدُ الْكَلِّ دَعَا وَكَمْ دَامَ فِي الْحَشْرِ

اللغة : جلا ظهر وبن تقدم .

الإعراب : ووجد أمرية وجلا ماضية صفة لمصدر محذوف وضميره يعود على المحذوف وبن أمرية معطوفة على الأمرية قبلها . ودع أمرية وأذلين مفعولها وعنهما متعلق بها . وشديداً مفعول مقدم لدع . لكل متعلق بدع . وكل خبرية مبتدأ وتميزها محذوف أى وكل إمام وجلة دام خبر المبتدأ . وفى الحشر متعلق بدام بتقدير مضاف أى فى عدد الحشر .

المعنى : عرفت من البيت السابق أن عدد سورة المجادلة ثلثان وعشرون عدد غير المدنى الأخير والمكى . وإحدى وعشرون عندهما . فقوله ووجد الخ بيان لعددها عند المدنى الأخير والمكى أى أجعل عدد آيها إحدى وعشرين . وقوله دع أذلين عنهما أمر بعدم عد ، أولئك فى الأذلين ، عند المكى والمدنى الأخير فيكون معدوداً عند غيرهما : وانركبهما هذا الموضع نقص عدد السورة عندهما واحداً . وجه عد الأذلين المشاكلة وتتمام الكلام عنده . ووجه تركه عدم موازته لطرفيه ، وقوله شديداً الخ أمر بعدم عد ، أعد الله لهم عذاباً شديداً لجميع الآئمة ، وأشار بقوله وكل دام فى الحشر إلى أن عدد سورة الحشر أربع وعشرون آية كما دل على ذلك السكاف والدال وهذا للجميع كما يفيد الإطلاق

وَيَحْتَسِبُوا وَالْمُؤْمِنِينَ رِكَابٍ دَعَى كَذَا أَبْدَأُ أَسْقَطَ شَدِيدُ الْوَلَاءِ جَدْرٍ

اللغة : جذر بضم الجيم وسكون الدال جمع جذار .

الأعراب : يحتسبوا مفعول دع والمؤمنين عطف عليه وكذا ركب . وكذا خبر مقدم وأبداً من الفاظ القرآن مبتدأ مؤخر وأسقط أمرية وشديد لفظ قرأنى مفعولها والولا مبتدأ بتقدير مضاف أى وهذا الولاء أى السورة الموالية المتابعة للحشر وجذر خبر وكسرت راؤه للروى ويحتمل أن تكون حركته حركة جر بالمضاف المحذوف ولم يقم مقامه والأصل وعدد الولاء ذو جذر أى ججج وأدلة قوية متينة .

المعنى : أمر بعدم عد الكلمات الآتية لجميع أهل العدد وهى ، فأنام الله

من حيث لم يحسبوا يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين . فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب . ولا تطيع فيكم أحداً أبداً ، بأسهم بينهم شديد ، وأشار بقوله والولا جذر ، وقوله يد في صدر البيت الآتي إلى أن عدد السورة التي تلي سورة الحشر وهي سورة الممتحنة ثلاث عشرة آية باتفاق كما دل على ذلك الجيم والياء وفيه إشارة إلى قوة ذلك العدد بالإتفاق عليه وعدم الخلاف فيه

يَدُ تَكْفُرُونَ اَعْدُدْ وَصَفْ دَنَائِرِي قَرِيبُ اَتُرْكُنْ وَالْعَادِيَاتِ الضُّحَى اَسْرَى
يُرَى هَكَذَا لِلْجُمُعَةِ التَّلَوِّ وَاتُرْكُنْ قَرِيبُ يَصْدُونَ التَّغَابُنِ حَزْ يَسْرَى
اللغة : دنا قرب . أسر من الأسراء والأسراء من السرى وهو السير ليلاً
وأسرى به أمشاه ليلاً

الاعراب : يد خبر بعد خبر للولا في البيت السابق وهي مجاز عن القوة فيكون تأكيد الجذر أو عن النعمة فيكون تأسيساً ، تكفرون مفعول اعدد ، وصف مبتدأ بتقدير مضاف وجملة يرى خبره وجملة دنا في محل المفعول الثاني ليرى لانه من الرؤيا بمعنى العلم . وقريب أتركُن أمرية ومفعولها المقدم والعاديات مبتدأ بتقدير مضاف والضحي عطف عليه وجملة يرى الآتية خبره وجملة أسر اعتراضية أمر بالإسراء والمقصود منه الأمر بإدراك عدد هاتين السورتين وإن كانتا في غير موضعهما هكذا خبر المحذوف أي العدد هكذا وقوله للجمعة متعلق بالمبتدأ المحذوف وقوله التلو عطف على الجمعة باسقاط العاطف واتركن أمرية وقريب مفعولها ويصدون عطف عليه والتغابن مبتدأ بتقدير مضاف ويسرى خبر المبتدأ أي يشتهر وجملة حزن أمرية معترضة ومفعولها محذوف أي أجمعه .

المعنى : قوله يد من تنمة البيت المتقدم كما عرفت وقوله يكفرون اعدد أمر بعد قوله تعالى وودوا لو تكفرون لكل العادين وقوله وصف الخ معناه أن عدد سورة الصف أربع عشرة آية كما يدل على ذلك الدال والياء من غير خلاف بين أهل العدد وقوله قريب أتركُن أمر بعدم عد قوله نصر من الله وفتح قريب ،

فرأس الآية ، وبشر المؤمنين ، وقوله ، والعاديات إلى قوله التلو ، معناه أن عدد سورتي والعاديات والضحي إحدى عشرة آية للجميع كما يدل على ذلك الألف والياء وكذا عدد سورة الجمعة والسورة التالية لها وهي سورة المنافقين فكل من هذه السور الأربع إحدى عشرة آية باتفاق العادين وسوغ له ذكر سورتي والعاديات والضحي هنا اشتراكهما في العدد مع سورتي الجمعة والمنافقين وقوله واتركن قريب يصدون أمر بعدم عد ، لولا أخرتني إلى أجل قريب ، وقوله ، ورأيتم يصدون ، لكل كما يفيد الإطلاق وكلا الموضعين في سورة المنافقين وقوله والتغابن الخ معناه أن عدد سورة التغابن ثمانى عشرة آية باتفاق .

وما يعلنون أنك كيوم التغابن الطلاق يبدأ بأس وبصر يرى أمرى

الإعراب : وما يعلنون مفعول ترك والكاف اسم بمعنى مثل صفة مصدر

محذوف أى ترك وما يعلنون تركا مثل ترك يوم التغابن والطلاق مبتدا بتقدير مضاف ويبدأ خبره ومضاف لباس وبصر مبتدا بتقدير مضاف وجملة يرى خبره وأمرى مفعول محذوف أى أفهم أمرى .

المعنى : قوله وما يعلنون الخ من تنمة الكلام على سورة التغابن فأمر بترك

عدد ويعلم ما تسرون وما تعلنون ، للجميع فرأس الآية ، والله عليم بذات الصدور ، وترك عد . ذلك يوم التغابن لكل أيضا عملا بمقتضى الإطلاق وقوله الطلاق الخ معناه أن عدد سورة الطلاق عند غير البصرى اثنتا عشرة آية كما دل على ذلك الياء والباء وعند البصرى إحدى عشرة كما دل على ذلك الياء والألف وفي قوله يبدأ بأس إشارة إلى قوة العدد وقوة حججه بحيث صار له يدان منسوبتان للقوة والباس .

والآخر دم الأبواب أب يخرج أبدا هدى جند وأخرى اهْدُو ذكرا فدع تدرى

اللغة : أب من آب إذا رجع .

الإعراب : والآخِر لفظ قرآنى مبتدأ بتقدير مضاف أى وعد الآخر ودم
أمرية خبر المبتدأ والرابط محذوف أى بمعرفة وكذا إعراب قوله الالباب أب
أى أب إليه ومخرجا مبتدأ وجملة بدا خبره وهدى تمييز محول عن الفاعل وجد
أمرية وأخرى مفعول اعدد وذكر! معطوف على أخرى ودع أمرية وتدرى من
ألفاظ القرآن مفعولها .

المعنى : بين الفواصل المختلف فيها فى سورة الطلاق فأفاد أن قوله تعالى
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر يعبه المرموز له بالدال وهو الشامى ويتركه
غيره وأن قوله فاتقوا الله بأولى الالباب يعبه المدنى الأول وحده وقوله يجعل
له مخرجا يعبه المدنى الآخر والكوفى والمكى ويتركه غيرهم ووجه عد الآخر
تمام الكلام ووجه تركه عدم المشاكلة ووجه عد مخرجا المشاكلة ووجه تركه
عطف ما بعده على ما قبله ووجه عد الالباب الإجماع على عد نظائره ووجه تركه
عدم المشاكلة وقصر ما بعده لوعده .

شَدِيدًا مَعَا وَالتَّوْرَ مَعَ أَشْهَرِ قَدِيرٍ التَّلَوِيَّاتِ وَأَتْرَكَ الْمُؤْمِنِينَ أَبْرَى

اللفظ . ابرى تقدم مثله :

الإعراب : شديدا مفعول دع فى البيت السابق ومعا حال منه والنور
عطف على المفعول ومع أشهر حال من المفعول أو من النور وقدير معطوف
على المفعول بحذف العاطف والتلو مفعول مقدم للأمر بعده وهو بن بتقدير
مضاف أى أظهر عدد التلو أى السورة التالية لسورة الطلاق وهى سورة التحريم
ويا حرف نداء والمنادى محذوف أى يا هذا وهو معترض بين المفعول وعامله
وأترك المؤمنين أمرية ومفعولها وقوله ابرى أمرية مستأنفة .

المعنى : ذكر فى هذا البيت الكلمات التى تشبه الفواصل رليست منها اجماعا
وهى قوله تعالى لحاسبناها حسابا شديدا وقوله أهد الله لهم عذابا شديدا وهذا

معنى قوله معا وكذا قوله من الظلمات إلى النور وقوله فعدتهن ثلاثة أشهر وقوله لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وقوله التلو إلى آخره بيان لعدد سورة التحريم فأفاد أنها اثنتا عشرة آية بالانفاق كما دل على ذلك الباء والباء ثم بين ما يشبه الفواصل وليس منها في تلك السورة فأمر بترك عد قوله تعالى وصالح المؤمنين بجميع أهل العدد وفي السورة كلمة أخرى شبيهة بالفواصل وليست منها اتفاقاً أيضاً وهي قوله تعالى ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ولم ينبه عليها الناظم ونبه عليها غيره .

« سورة الملك »

وَمَلِكٌ لُّوَى وَالصَّدْرُ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ زَادَ سِوَى فَيُرْوِزَا عُدُّهُ عَلَى خُبْرٍ
نَذِيرٌ بِالْأُولَى مَعَ تَفُورٍ وَحُطٍّ لِلشَّيَاطِينِ عَنْ كُلِّ طَبَاقٍ بَلَا نُكْرٍ

اللغة : لوى بمعنى عطف وجمع بين الممائلات وحط بمعنى اسقط واترك.

الإعراب . وملك مبتدأ بتقدير مضاف وجلة لوى خبره ومفعول لوى محذوف أى الآيات القرآنية والصدر مبتدأ وجلة زاد خبره وقد جاءنا نذير لفظ قرأتى مفعول زاد وسوى أداة استثناء من الصدر ومضاف إلى فيروز وأعد أمرية وعلى خبر حال من فاعل اعدد وقوله نذير مفعول الأمرية وقوله بالاولى حال من نذير وكذا مع تفور وحط أمرية معطوفة على اعدد وللشياطين لفظ قرأتى مفعول حط وقوله عن كل تنازعه كل من أعدد وحط وطباقا معطوف على للشياطين وبلا نكر متعلق بحط أو خبر لمبتدأ محذوف .

المعنى : ذكر الناظم أن سورة الملك ثلاثون آية كما دل على ذلك اللام من لوى وهذا عند غير الصدر وقوله والصدر الخ معناه أن الصدر زاد آية على الثلاثين وهى قد جاءنا نذير فتكون السورة عند الصدر إحدى وثلاثين آية وقوله سوى فيروز استثناء من الصدر وفيروز هو يزيد بن القعقاع وهو أبو جعفر والمعنى أن الصدر وهم المدنيان والمكي يزيدون الآية المذكورة ما عدا يزيد فلا بعدها فتكون السورة عند البصرى والشامى والكوفى ويزيد ثلاثين آية فقط وعند المدنى الأخير والمكى وشعبة بن ناصح إحدى وثلاثين آية وهذا من جملة المواضع التى اختلف فيها أبو جعفر وشيبة وجه عد نذير الإجماع على عد مثله فى السورة ووجه تركه عدم تمام الكلام وقوله واعد الخ أمر بعد ألم يأتكم نذير فى الموضع الاول وهو معنى قوله بالاولى وكذا (وهى تفور) لجميع أهل العدد ثم أمر

بإسقاط قوله وجعلناها رجوما للشياطين من العدد لكل العادين وكذا الذى خلق سبع سموات طباقا وقوله بلا نكر أى أسقط هذين الموضعين من غير إنكار وينبغى أن يعلم أن لفظ نذير وقع فى هذه السورة فى ثلاثة مواضع الأول والثالث معدودان بالاتفاق والثانى مختلف فيه ونبه الناظم على الثانى المختلف فيه والأول المتفق عليه ولم ينبه على الثالث وهو قوله تعالى فستعلمون كيف نذير لأنه لا يتوهم تركه .
